

عبد الله الشوربجي

# أبو الطيب المصري

أشعار

الجزء الخامس

الطبعة الثانية 2017

## بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف : أبو الطيب المصري ( الجزء الخامس )  
المؤلف : عبد الله الشوربجي  
التصنيف : أشعار  
رقم الإيداع : 17768 - 2017  
عدد الصفحات : 188 صفحة  
رقم الإصدار الداخلي : 11  
تاريخ الإصدار الداخلي : 2017 / 9 طبعة ثانية

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للشاعر، ولا يحق لأى دار نشر  
طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من الشاعر

### دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

سجل تجارى : 58365  
بطاقة ضريبية : 165-5-00031-572-01-35  
رقم التسجيل : 2017-7 544-662-202  
E-mail: alnile waalforat@yahoo.com  
twitter: النيل والفرات  
youtube: alnile waalforat@yahoo.com  
facebook: alnile wa alforat  
هاتف : 01011256943 - 01116202218 - 01202541192



الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة ١٣ - عقار ٣٠٤ - الدور الثانى - أمام سنتر ١٣

# الإهداء

إلى المرأة السورة  
التي نزلت من السماء  
بعد انقطاع الوحي  
ورحيل آخر الأنبياء

عبد الله الشوربجي

# أبيجراما

رجاء

أرجوك

ظهري متعب

رفقا بظهري

أنت يا من يمتطيني

طول عمري

أيها المحتلني جيلا فجيلا

يا أيها الخيال

رفقا بالخيول

.....

# أنوثة

اتركُ

سماءك لي

لأشرقَ فيها

بينى و بينك

خطوةً أمشيها

عيناك ألفُ أحبُّ

أعشقُ حزنها

و يحبني

ملحُ الخرافةِ فيها

لا تبتكرُ وجعا

بحجمِ أنوثتى

الآنَ

ليسَ يليقُ

أن أخفيها

# مطر

عَرَقُ السَّمَاءِ  
بوجهِ سيِّدتي ..  
تفتحُ آلهةُ  
وأنا  
بكلِّ دموع  
مَنْ عشقوا ..  
وروحى والهةُ  
سأعانقُ الشَّعْرَ الجميلَ  
بوجهها ..  
لأشابهه

# قتل

رأسي

على جسدي ثَقِيلُ

يا أيها السيفُ هَيَّا

رأسي

على جسدي ثَقِيلُ

اقطعه

كي أرتدَّ حيًّا

# طبية

عندي عيونٌ

مثل كل الناسِ

فيها نهرُ طبيةٍ

عندي لسانٌ

لا يقول الشعرَ

إلا عشق طبيةٍ

و أرى دمي

يجري خلال المقصلةِ

شوقا إليكِ

ماسحا من جبهة التاريخِ

تلك المهزلةِ



# إِيمان

كأسُ انحنائي للملكُ

أدمنتُهُ

حتى أفقتُ

هناك الهلاكُ

وما هناكُ

فشربتُهُ

حتى ظمئتُ

# مشتاقه

مشتاقه  
عندى حنين جارف  
لأصابع  
عزفت على أوتارى  
مشدوده  
نحو اشتعالك ..  
سيدي  
جسدي  
يفك لسيدى أزراري  
مسجونة  
عندي سرير بارد  
ليل طويل  
لا يحس بناري

# معادلة

سَيَّانَ عِنْدِي

إِنْ أُمْتُ

أَوْ أَنْ أَعِيشَ بِلَا بَلَدُ

مَا ضَرَّ

هَذَا أَنْجَزْتُ

أَوْ أَنْ هَذَا

لَمْ تَعُدْ

# توحيد

هيَ

حينَ تأتيَنِي

بِفَاتِحَةٍ ..

فلنَ أتلوَ التَّشَهُّدَ

أنا كُنْتُ قَبْلًا واحدًا ..

وبها

أصيرُ الآنَ أَوْحدُ

تتوضأُ الكلماتُ

في لغتي

و حينَ تجيءُ

تسجدُ

# إرهاق

أنا مرهقٌ  
من سوطِ عُمدتنا  
ومن كفِّ الخفيرِ  
ركبوا ظهورَ الناسِ  
لما قرَّروا  
تخفيفَ أعباءِ الحميرِ  
إلا حمارا  
يحملُ الأوطانَ طولَ العُمرِ  
لكنْ ما زهقُ  
و سألتُهُ ماذا حملتَ  
و حينِ جاوبني نهقُ

# عائلة

لي زوجة  
و لديّ أطفال صغار  
يتطلعون إلى النهار  
و الصُّبح في وطني  
يحاكمه القضاء  
فالشمس لم تدفع  
لحدّ الآن  
وصلّ الكهرباء

# نار

ولأنتَ نهرُ العشق  
هَبْنِي شربةً  
هو فاضَ فيكَ رجولةٌ  
و غراما  
نارى تَضمكُ  
فى حنانِ ظامِيءٍ  
لتكونَ بردا طيبا  
و سلاما  
اتركِ سماءك لي  
فعندى فرصةٌ  
لأكونَ بينَ العاشقاتِ  
إماما

# الحكيم

قال

قلْ

قلْتُ أَحْلَمُ

أَنِي نَبِيٌّ

فَقَهْقَهَ كَالْبِلْهَاءِ

قلْتُ مَاذَا أَصَابَكَ

قال المدينةُ منذُ استبيحتُ

وضاجعها حاكموها

ما ولدت أنبياءُ



# مشية

تمشي

كما قَالَ الكتابُ ..

مشيتُ أتلو

" قُلْ أَعُوذُ "

أنشى

من الوهج الجميل

كأنَّ خطوتها نبيذٌ

وإذا

يجوعُ الصَّهْدُ فيَّ ..

بجدع نخلتها ألودُ

# حامل

في شهرها الخمسين

بعد الألف

لكن لا تلذ

تبكي

أريدُ لك البلد

أبكي

أريدُ له البلد

# مهرة

لا تنتقد ضعفي  
أمامك  
إنني  
من عهد نوح  
أشتهي الطوفانا  
يا سيدي  
أنا مهرة عربية  
لم يأت فارسها  
لحد الآن  
روحي محاصرة  
بألف قبيلة  
جسدي يموت بسجنه  
ظمانا

# المستحيلات

فيه الصايحُ المضيئة تنطفي

وطنٌ بِشكل الغولِ

والعنقاءِ

والخلّ الوفي

# ثياب

تختارُ

من أثوابها

الصَّبْرَ

المطرَّرَ بالحريقِ

أختارُ عِزَّوتها

التي كشفتُ

عن امرأةٍ تليقُ

نختارُ أشهانا ..

نعيدُ إلى مريانا البريقُ

# رواية

روى والدي

عن أبيه

عن البسطاء

صلاتك في اليوم ست

تكن مؤمناً

فبعد العشاء

توضاً

و صلّ صلاة الملك

تنمّ آمناً

# الآن

الآن لي  
للهم .. والعشق  
ملء دمي  
و البنت تشرق لي  
من سورة القلم  
اقرأ قرأت  
وعيناها تزلزلي  
في قل أعوذ  
بلا خوفٍ ولا ألمٍ  
حسبي أحاولُ  
أن أدنو لشرفتها  
أقدمُ التوبة البيضاء  
في ندم

# سكر

أنشئ

تحركْ سُكْرَ الشَّقَتَيْنِ ..

في عشقٍ تحركْ

ضحكت /

ضحكتُ /

ضممتها /

فرايتُ

حتى الحزن يضحكُ

مَنْ لَمْ يَقْلُ

أَنْى رآها

جلَّ وجهُ الله .. أشركْ



# بكاء

أشرافُ قومك  
ربما يضعون شمساً  
في يديك  
كي تتركي وطننا جميلاً  
يستضيء بمقلتيك  
الآن  
يصرخُ في الجميع  
أمامنا  
أحدٌ أحدٌ  
وأمامنا يبكي عليّ  
عليه  
أم يبكي عليك !

# حظيرة

البهائم

رائعة

في الكياسة

علمتني بأن النهيقَ

وأن النعيرَ

وأن الخوارَ

وأن الفحيحَ

سياسة

# كحل

في كُحلها

غَسَلَ الْمَسَاءُ ثِيَابَهُ ..

فَتَجَمَّلَا

في وجهها

عَشِيقَ النَّهَارِ صَلَاتَهُ ..

فَتَبَتَّلَا

وَكَانَهَا

إِذْ قَالَ كُنْ ..

كَانَتْ جَمَالًا مُرْسَلَا

# قهر

أرتدي في الصباح

الكوافيلَ

قهرًا

على الرغم

من أنَّ شكلي رجلٌ

غير أني

إذا استوقفتني المباحثُ

قهرًا

أحسُّ البلى

# الحرم

جاءتْ

فجئتُ ..

نعلمُ الدنيا الكلامَ

بلا كلامَ

جاءتْ إليَّ

بشِقِّ تمرتها ..

فأنهيتُ الصَّيامَ

جاءتْ ..

فجئتُ ..

فصارت امرأةً

هيَ البلْدُ الحرامُ

# الكوثر

أهواك

وأكثر

لكن بي جوع يقتلني

لكن بي ظمأ يصلبني

قال ولاية الأمر

جبان

كيف ظمأت

وإنا أعطيناك الكوثر ؟

# مراهقة

مراهقة

ومراهقة

دعي شفتي بلا قبلا

وإن سألوك عن صوتي

فقومي

واعلني موتي

وقولي كان صديقا

نبيا

إنما قد مات

# رضاعة

شربتُ شفاها شايًا

ببعض حليبٍ

فلم أشبعُ

غسلتُ بجسمها قلقي

وأوجاعي

فلم أقتنعُ

وحين رضعتُ نهديها

شربتُ الموتَ في السرسوبِ



# حصار

صُبِّيْ خُمُورَكِ

وَامْلُنِيْ كَأْسِيْ

إِنِّيْ أَحَاصِرُ مَرْغَمَا نَفْسِيْ

أَشْعَلْتُ كُلَّ سَجَائِرِيْ وَجَعَا

فَتَعْلَمِيْ وَجْعِيْ

وَلَا تَنْسِيْ

سُكْرَانِ

أَرْقِصْ دُونَمَا نَعْمٍ

فَإِذَا أَفْقَتُ

فَحْطَمِيْ رَأْسِيْ

# تسيح

سبحان

مَنْ خَلَقَ الْغَرَامَ ..

فُروضه

ونوافله°

وأضاءنا بشهادتين

وقد أفاضَ سنابله°

وكأئنا جننا

ليُغفو

عن إساف ونائلة°

# هوية

لا تسأليني كثيرا

عن هويتنا

لا ترهقيني

وارحمي تعبتي

لما نطقْتُ استأنسوا لغتي

و غضبتُ

لكنْ صادرُوا غضبي

# مرور

قالتْ

تراكْ نسيّتي

فأجبتها لا

واهْدني  
لكنَّ بي وجعا  
له شكلُ الخريطة  
أينما شئتِ اقرني  
قالت فقبّلي إذن  
فأجبتها  
أحتاجُ عمرا كي أعيّد طفولتي  
شفتاي جفتُ  
عندما وقفَ العساكرُ بينها  
لينظموا سيرَ القصيدة ..  
نامت بدمعتها وحيدة

## مجيء

جننا

كما يأتي الأذن

بكل شوقٍ

للصلاة

أنفاسنا

ضبطت لهم

إيقاع خطوات الحياة

الآن

عشق رائع ..

الآن نعرف

ما نراه

# نسيان

أحاولُ ترتيبِي ..

فأسقط من يدي ..

ألوذ بصومي ..

أو أهزُّ بنخلتي

فقدِي قميصِي ..

أو .. دعيه

فإنني

نسيْتُ بقاعَ الجُبِّ

سرَّ طفولتي

ولا هيتَ تدعوني ..

ولا بابَ بيننا ..

وفنجانُ أهلِ الكهفِ

يرفضُ قَهوتي

# ظماً

لا تظمئي جدا  
فمائي غير ماء  
عطلت معراجي  
وليس لك السماء  
الآن ليس يصح أن تستغفري  
أنا لم أكن رباً  
لأغفر ما أشاء  
غيرت عنواني  
و شارعنا الجديد مؤدب  
ليست تمر به النساء  
و يقول أهل الحي  
أن أقلنا حظاً  
غمامته ستمطر أنبياء



# صوم

ثَلَاثُونَ صَوْمًا

وَمَا أَفْطَرْتَنِي

وَقَدْ فَطَرْتَنِي عَلَى شَفْتَيْهَا

أَنَا الْبَحْرُ

فِي سَفَرٍ مُسْتَمِرٍّ

مَتَى أَسْتَقِرُّ عَلَى ضَفْتَيْهَا !

هِيَ امْرَأَةٌ

مِنْ دَعَاءِ النَّبِيِّينَ

أَرْجُفُ

أَرْجُفُ بَيْنَ يَدَيْهَا

وَمَا دَثَرْتَنِي

نَبِيًّا رَسُولًا

بُعِثْتُ بِدِينِ الْغَرَامِ إِلَيْهَا

# استقالة

بحصّالتي

تأويلُ رؤيا قديمةٍ ..

وسبعٌ عجافٌ

قد أكلنَ خريطتي

حقائبُ أسفاري

بزيٍّ عساكر ..

وتفحصُ أوراقِي  
وختَمَ هويَّتي  
فلا ترهقيني ..  
ليسَ غيرَ دقيقةٍ ..  
وترتاحُ  
في رأسي الثقيلِ  
رصاصتي  
ضَعي قلمي / نظارتي ..  
أغلقِي وراءكِ البابَ ..  
إني  
قد كتبتُ استقالتي

# اكتمال

هي في أنا  
اتخذتُ طريقاً عبقرياً  
كيّ تصل  
أنا في هي  
الوجع  
الخرافي /  
الذيذ /  
المتصل  
لم تنقص امرأةً تُحبُّ  
سوى  
ليكتملَ الرَّجُلُ

# خوف

إني أخافُ

حبيبتي

ويدايَ

ما عادت تجيّدُ اللمسَ

ما عادتُ تجيّدُ الهمسَ

هم قصّوا جنونَ أصابعي

قالوا

بأنّي شاعرٌ متمرّدٌ

لما أجبْتُ عساكرَ الحجاجِ

حين سئلتُ أين بطاقتي

ووضعت في يدهمُ

جميعَ مواجعي

# إدانة

وأنكرني قومي ..

وقالَ كبيرهم :

سرقْتَ عصا موسى

وصادرَ حَيَّتِي

مُدَانٌ بكبريتي ..

بطولِ أظافري ..

بقسوةِ صحرائي ..

بملحِ بداوتي

مُدَانٌ بتفاحِ الخروج ..

كأنني

تعمَّدْتُ

أن أبدِي أمامكَ

سوءتي

# خروج

أَقْلُ من الصبر

سبع ليالٍ

و أكثرُ من دمعنا دمعَتينُ

و أثقلُ من غربةٍ

في جيوبي

و أعمقُ من جرحنا مرتينُ

أمرُّ على كلِّ دربٍ مشينا

حملتُ الحنينَ

ولكنْ لأينْ

غريبين ..

كنا نقيمُ صلاةَ

لنخرجَ منها

بلا ركعتينُ

# حبيبة

جننا  
لتحكينا الحياةُ ..  
لكلّ ذي قلبٍ سليمٍ  
ولّد يحبُّ  
كما أحبَّ  
على الصّراطِ المستقيمِ  
وحبيبةٌ  
لو شبّهوها  
رتّلوا الذّكرَ الحكيمِ



# الغز

ركبتُ براقَ الكبرياءِ

فخائنني ..

فلا تستفزيني لأرفعَ هامتي

فإني مصابٌّ بالصُّدَاعِ ..

برعشتي ..

بسرعة نبضي ..

بالتواءِ كرامتي

أغلفُ حزني

في سُلوفانِ دمعتي ..

و لا أفهمُ الغزَّ الكبيرَ

كعادتي

# نهاية

لَمْ أَكْتَشِفْهَا

كَيْفَ أَنَّ حَمَامَةً

وَقَفْتُ بِغَارِي

ثُمَّ طَارَتْ مُسْرِعَةً

لَمْ أَكْتَشِفْنِي

كَانَ شَخْصًا آخِرًا

يَسْعَىٰ مَعِيَ سَبْعًا

وَلَا أَسْعَىٰ مَعَهُ

لَمْ أَكْتَشِفْنَا

اِثْنَانِ فِي صُبْحِ الْهَوَىٰ

ضَلَا

فَعَادَا فِي الْعَشِيِّ أَرْبَعَةً

هَلْ هَكَذَا الْعِشَاقُ أَمْ هُوَ حِظْنَا

وَجَعِ الْبَدَايَةَ

وَالنَّهَايَةَ مَوْجَعَةً

# شوق

أَشْتَاقُ حُضْنَكَ

لَمْ أَغْذُ طِفْلاً

فَتَرْضِيَنِي ابْتِسَامَةً

مَنْ قَالَ أَنَّ لِقَاءَنَا

أَيْدٍ مُرَبَّعَةٍ  
وَتَمَّ مَعَ السَّلَامَةِ  
لَا الشَّافِعِيَّ  
وَلَا ابْنَ حَنْبَلٍ  
يَرْضِيَانِ بِعَاشِقٍ  
أَحْيَا صِيَامَهُ  
أَشْتَأَقُ حُضْنَكَ  
لَا أَظُنُّ الْحُضْنَ  
مَسْمُوحًا بِهِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ

# تعجب

تتعجبُ امرأتي  
لأنَّ أصابعي  
عزفتُ حروفَ الشوقِ  
دونَ تمهلٍ  
لو أدركتُ  
كيفَ الحنينُ يشدُّني  
لأتتُ تصلِّي ركعةً لأناملي  
أنا باسم ربِّ الحبِّ  
أعلنُ ثورتي  
بحرُ الأميرةِ يستريحُ بساحلي

# أنت

أنا لا أسمىكِ امرأةً  
لي فيكِ أن تتعطري بقصائدي  
هذا المساء  
لي أن أضمَّكِ مرَّةً بعدَ الفطورِ  
وساعةً بعدَ العشاءِ  
لي أن تضميني بشوق المدفأةِ  
جسدي به لغة  
بهمزتها الجنونُ  
وياؤها من كهرباءِ  
أنا لن أسمىكِ امرأةً  
أنتِ السماءُ

# دعاء

ما بالهنَّ

وقد خرجتُ

قطعنَ أيديهنَّ

هل أدركنَّ





أني لستُ من إنسٍ  
ولا جانٍ  
ولم أخلقُ بوجهِ ملائكةٍ  
يدعونني  
والسجنُ ليسَ أحبَّ لي  
من دعوةِ امرأةٍ  
فقمصانُ الوقارِ مفضَّلَةٌ  
يا ربُّ  
واجعلْ كلَّ أنثى قد خلقتَ  
تحبُّني  
حتى وإنْ  
يا ربُّ كانتَ مشرَكةً

# فتوى

كُلُّ مَنْ يَعشُقُ أَنْثَى دُونَ إِذْنِي  
مَشْرُكٌ  
أَوْ فِي أَدَقِّ الْوَصْفِ ضَالٌّ  
فَنَسَاءُ الْأَرْضِ لِي  
وَأَنَا أَصْدَرُ (بَاسِبُور) الْهُوَى  
وَأَنَا أَمْلِكُ (بَاسُورِد) الْجَمَالِ  
إِنْ مِنْ تَسْمَعِ صَوْتِي  
تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَبْوَابِهَا  
أَنْتَى تَشَاءُ  
فَأَنَا عِنْدِي مِفَاتِيحُ النِّسَاءِ  
فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي تَسْتَفْتِيَانِ

## موعد

غدا ستعرفُ  
أن الحبَّ موعدنا  
يا ركعةً راودتني  
كي أؤديها  
على سريرِ  
ينامُ البردُ ليلته  
و يسهرُ النومُ في عيني  
و يبكيها  
أنا صلاةً  
فلا تتلو تشهدها  
كَبَّرُ  
و سَبَّحُ  
و رَتَّلُ سورتي فيه

# إيجار

أستأجرُ امرأةً  
لترقصَ لي  
لتشعُرني...بأني  
ذلكَ الرَّجُلُ الوحيدُ  
و لسوفَ  
تحشوني غرورا  
و هيَ تدعوني لجنتها ..  
فأكتشفُ المزيدَ  
لا أستطيعُ  
تجاهلَ الشفتينِ  
و هي تمرُّ  
من ظمأٍ  
إلى ظمأٍ جديدٍ

# شقاوة

لا أشتَهي  
إلا من الشعرِ الجميلِ  
إلى القدمِ  
أنا مغرَمٌ  
بقراءة التاريخِ  
في جَسَدِ الهرَمِ  
ومُجَهَّزٌ بشقاوةٍ  
تكفي ليكتبها القلمُ

# إغراء

قالت تكلم

قلتُ لا تتكلمي

لا فرقَ بين الصمتِ والكلماتِ

قبلاتنا الحمراءً تسألُ ثغرنا

أن نطفيءَ الأشواقِ

في لحظاتٍ

قالت بسخريةٍ

فحاولي

ها أنا

أن توقظَ الأوطانَ بالقبلات

# تعليم

الشيخُ في الكتاب

كان يقولُ لي

باءٌ

ولامّ

ثم دالّ

أي بلد

وإذا نسيْتُ الشيخُ كان يمدُّني

ويقولُ يا ابنِ الكلبِ

هل تنسي البلدُ

ومدرسُ التاريخ كان يقولُ لي

متّ في سبيل الأرض

كي تحيا البلدُ

سبَّحَها فوقَ الأصابعِ دائماً

أنا ما نسيْتُ

فكيفَ ينساني البلدُ



# مراودة

أستأجرُ امرأةً

لبعض الحبِّ

تُضحِكُنِي ..

إذا قالت أحبك

ذاتَ وجدٍ

و إذا بكَّتْ

شوقاً على صدري

أصدّقُ دمعَةً

لم تأتِ بعدُ

أمشي

على أطرافِ أعصابي

أراوِدُ ما تبقى

من ثيابِ تستعدُّ

# أشياء

أنا أَلْفُ أَطْمَعُ

حيثُ شئتُ ..

وأكتفي باللا تشاء

بي أَلْفُ صحراءٍ تريدُ ..

ولا تريدُ الارتواءُ

عشقا نموتُ ..

نموتُ عشاقا

إلى حدِّ البقاء

# غباء

أستأجرُ امرأةً  
تمارسها السياسةُ  
مثل حكام العروبةِ  
حينَ تقرأُ  
في قصائدي الكثيرةُ  
تدلي  
بدلو الفاهمين  
تقولُ  
في ثقةٍ كبيرةٍ  
حقاً لقد أبدعتَ  
في القصصِ القصيرةِ

# حلال

نفسُ الإجابة  
صمتُ سيّدي  
على نفس السؤال  
وأنا الذي  
يأتي لأصعبها  
بأسهل ما يُقال  
لا أكتفي بالطيّبات ..  
وأشتهي الذنبَ الحلال

# كذب

أستأجرُ امرأةً

وأضحكُ ..

حينَ تخبرني

بأنَّ القائدَ التتريَّ هولاكو

أتى من أجلها

لكنه ..

قد عادَ محزوناً

فما كانتْ هُنا

كانتْ بلندن

تشربُ الويسكي

مع ريتشارد

في ليلِ الأحد

# أحمر

أنثى

إذا ابتسمتْ

سمتْ ..

تحلو ببسمتها الحياة°

بسطورٍ أحمرها

ألذُّ قصيدةٍ ..

وفمي الرُّواة°

لمَ كلما فسَّرتُ حرفا

يصرخُ النهدان

آآه°

# عولمة

أستأجرُ امرأةً مُدَرِّبةً

على فعل الغرام

وكأنَّ فوقَ لسانها

مليون راديو أو جريدةٌ

أستأجر امرأةً مُعولمةً

مُجهَّزةً ..

على اللغة الجديدة

أستأجر امرأةً

أراني لا أراها

في ملامحها البليدة

أستأجر امرأةً

وعند الصبح أكتشف الحقيقة

إنني لم أجن منها

غير إحساسٍ رهيبٍ بالصداع

وإنما للحقّ

كانت ليلتي

جداً سعيدة



# بِسْمَةِ

أُنْثَى

إِذَا ابْتَسَمْتُ

يُصَلِّي النُّورُ

فِي الشَّفَةِ الْكَرِيمِ

أُنْثَى

بِهَا نَصَفُ الْبَتُولِ ..

وَنَصَفُهَا امْرَأَةُ الْعَزِيمِ

أُنْثَى

بِهَا مَا صَحَّ مِنْ لُغَةِ الْغَرَامِ

وَمَا يَجُوزُ

# اغتصاب

أرأيتَ

كيفَ دخلتُ غرفةَ نوميها

لسريرها .. لقميصها ..

لل..... / لل.... / وللْ

لا بابَ / لا شباكَّ

ليسَ يرُدُّني

سيرُّدني مَنْ  
أو متى / أو كيف / هل  
لا إخوة  
فالجِبُّ يعرفُ سِرَّهُمْ  
و أنا وأنتَ  
فلا تجادلْ / لا تسَلْ  
مرَّتْ يدايَ على الخدودِ  
على النهودِ  
على ....  
على ....  
قلْ / قلْ / و قلْ  
ضحكتُ / يجوزُ  
بكتُ / يجوزُ  
لقد رأيتُ بوجهها التاريخَ يسقطُ  
في خجلٍ

# قبلة

مُرِّي على شفتي

مرورَ مُرتلةٍ

لن تفرني شفتي

بغيرِ البسملَةِ

فيها احتياجٌ  
ليسَ يمنحُ سرَّه  
فيها اجتياحٌ  
لا يفسرُ أسئلةً  
ما كنتُ  
في فمكِ المُتَبِّلِ راهبا  
أيصحُّ أهلُ قُبلةٍ  
و مُتَبِّلَةٌ  
أعطيتكِ المفتاحَ  
كي لا تدَّعي  
أني حرمتكِ ذرةً  
من خردلة

# امراة

أنا لا أَسْمِيها

فقلْ ليلي

وقلْ لبني

وزينبُ ربّما  
قلّ ما تشاءُ  
أخبرتُها أني نبيّ صدّقتُ  
أخبرتُها  
أنّي الذي اخترع السّماءُ  
راودتُها  
قدّت قميصي استسلمتُ  
فنزعتُ عنها  
ما بقى  
من كبرياءُ  
هي زهرةٌ  
حاولتُ ألفاً قطفها  
هي أروغ امرأةٍ رأيتُ  
من النساءُ

# اشتعال

لجسمك

أن يتحدث شعرا

وَألا يُوْجَلْ فَعَلَ الْغَرَامِ

إلى الليلة القادمة

لجسمك

ألا ينام وحيدا

أخافُ عليه من البردِ

والوحدة الظالمة

أخافُ عليه

ولستُ أخافُ

إذا قيلَ عني استضافتهُ قافية

في ثياب النساءِ

فأشعلَ فتنتها النائم



# شاعر

إني رقيقٌ

تعرفونَ

وشاعرٌ

لي ألفُ ديوانٍ

وحفنةُ ترجماتٍ

أهتمُّ بامرأتي

وأغسلُ وجهَهَا  
وأزيجُ عنها الليلَ  
تشرقُ كالحياءِ  
لا بأس  
كلُّ الأمرِ أني طيبٌ  
وأحبُّ تحريرَ النساءِ الطيباتِ  
وأخافُ جدا  
أنْ تنامَ جميلةً إلا معي  
مثلَ البناتِ الأخرياتِ  
فأن رقيقٌ  
تعرفون  
وشاعرٌ  
نامتُ بجِبرِ قصائدي  
أحلى البناتِ

# اقتحام

وَأَنْتِ تَنَامِينَ وَحَدَّكَ  
هَلْ أَسْتَطِيعُ اقْتِحَامَكَ  
كُلَّ مَسَاءٍ  
فَإِنِّي سَلَامٌ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ  
أَعَشَقُ كَسْرَ الْمُقَدَّسِ  
لِي آيَةٌ فِي احْتِوَاءِ النِّسَاءِ  
وَإِنِّي بَرِغَمُ بَرَاءَةٍ وَجْهِي  
فَلِي لِمَسَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ ذَاتُ لَهَبٍ  
وَإِنِّي قَلِيلُ الْأَدَبِ  
وَسُبْحَانَ مَنْ نَفَخَ الْعَشَقَ فِي الشُّعْرَاءِ

# تفوق

لا أكتفي ببديك  
لست مؤدبا جدا  
إلى تلك الحدود  
وأنا الذي منحوه جائزة التفوق  
في معاملة الشفاه  
وفي مداعبة الخدود  
جنات عدن في فمي  
لكنها كالنار  
تسأل دائما  
هل من مزيد

# لقاء

ماءان

يلتقيان

يستويان

ذا عذب

و ذا ملح

وبينهما اشتعال

قمر ... وشمس

في سماء

لا نهار

ليس ليل

والسؤال

( هل غادر الشعراء من متردٍ )

حتى أفسرَ ما يقالُ

ولا يقالُ

# ظلم

قلبي على امرأةٍ  
تضيءُ  
وتُظلمُ  
تقسو على الولدِ  
الذي لا يظلمُ  
لي كبرياءُ النارِ ..  
في ناري هدى  
رأسي سماءَ قَبَّلَتْها أنجمُ  
مَنْ جَرَّبَتْ شفَتي  
ولم تسجد لها  
كفرتُ ..  
ومثواها الأخير جهنمُ

# ابتسامة

مازال دافنشي  
تحيره عيونك  
وابتسامتك التي لا أفهم  
نهدّ له التقديسُ  
ألف أضيء في زيتونة  
لما تلامسه أصابعُ  
في حنانٍ ترسمُ  
جسدّ له الدعواتُ  
فرشاتي و ألواني معا  
زاروه كفارًا  
ولكن أسلموا



# استغفار

عَبِيرُكَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
لَمَا تَنَفَسَهُ الْعَابِرُونَ  
بَغِيرِ وَضوءٍ  
عَبِيرُكَ صَلَّى الْعِشَاءَ مَعِيَ  
وَنَامَ إِلَى الْفَجْرِ  
يَا أَلَلَّ الْعَبِيرِ الْبَرِيءُ  
يَعْلَمَنِي أَنْ أُنْثَى سَمَاءَا  
لَهَا سَحَرَهَا فِي الْغُيُومِ  
وَلِي سَحَرَهَا لَوْ تَضِيءُ

# سحر

لسحركِ

ألا يسيرَ وحيدا

فليستْ شوارِغُهُمَ آمنةٌ

و ليستْ لديّ بناتٌ

تعودُ إلى البيتِ

في الساعةِ الثامنةُ

خصوصا

إذا كنَّ يخبِزنَ

أشهى الفطائرِ

طازجةً

ساخنةً

# عبادة

أستغفرُ اللهَ ..  
ألا من هوى امرأتي ..  
إن كنتُ ذنبًا ..  
فإني فيك مغفورُ  
ألقي عصاك غراما  
كي أصدقها  
الساحرُ الحقُّ  
باسمِ العشقِ مسحورُ  
هواك فيَّ صلاتي  
لستُ أختمها  
صومي ..  
زكاتي ..  
وحَجي فيك مبرورُ

# وجود

ماذا تخبّيء

في عذوبتها..  
لتمنحني الخلودُ  
سرّ الشهادة ! ..  
أم صلاة العاشقين

بلا حدودُ

ماذا تخبّيء ؟

أنّ لامرأة

تكون هي الوجودُ

## مثله

وجعي كسَّرها ..

وسكَّرها لهُ

أنا مثلها ..

لكنها هي مثلهُ

طوّفتُ سبعا

حول قبلتها ..

أنا

وتطوّفُ كالمَلَكاتِ ..

لكنْ حولهُ

أنا جنتها موسى

وفي ناري هدى

فمضتُ إلى فرعون

توقظ ليلهُ

# صغيرة

معدورة ..

تلك الصغيرة

ما رأْتُ ..

الشوقَ خلفي

والحنينَ أمامي ..

هل أدركتُ تلك الصغيرة

أننى رجُلٌ

أربّي الصبحَ فى أيامي ..

وإذا أقولُ الشعرَ ..

تستمعُ الدُّنَى

وتخرُّ ساجدةً

لوجهِ كلامي

# ضالة

لا أنت فاتحتي ..  
ولست تشهدي  
أبدا..

ولست مضيئةً

كي تُعبدني  
ضلت خطاك

على صراط مشاعري  
فسقطت ..

ويلٌ للتي لا تهتدي  
أنا صانعُ الأنثى..

فأني جميلةٌ  
لم تكتمل

إلا بما وهبتُ يدي

# عصا

عَفْوًا

فأحزاني مُراهقَةٌ

لذا

في ضوءِ عينِكَ

بستريخٍ بكائي ..

يا سيداتِ السَّحرِ

إني شاعِرٌ ..

آمنتُ فيكِ

وقد كُفرتِ هوايَ ..

أنا أَلْفُ موسى

أَلْفُ موسى فاحذري ..

هذي يدي بيضاءُ

تلكَ عصايَ



# خائنة

الخائناتُ

على رصيفٍ مشاعري

يشحذنَ دفناً

لليالي الباردة

في غرفتي

نصفُ السرير مُراهقٌ

لكنَّ قمصائي أمامك صامدةٌ

الليلُ يذهبُ

والسجائرُ تنتهي

أنا لا أحبُّ

ولن تكوني واحدةً

# تعود

وصلَ القطارُ  
إلى محطتهِ  
إذْ  
فى رحمةِ الحزنِ الجميلِ  
دعيني  
لي أَلْفُ عَيْنٍ للبكاءِ  
فحاذري  
أن تُغرقي ليلاكِ  
فى مجنوني  
إن النساءَ على الفؤادِ تَعَوَّدَتْ  
وتَعَوَّدَ القلبُ النساءَ  
فخوني

# استفزاز

ستظلُّ خارطتي  
بغير عواصمٍ  
تساقط الأشياء  
من أشيائي  
وأعودُ من حزني  
لحزني دائما  
والحب يشعلُ شهوتي  
لبكائي  
ويظلُّ قلبك يستفزُّ رجولتي  
أتراه يحفظ سورة الشعراء ؟

# كفر

سأخرجُ

من عروبتكم  
لآخر وردةٍ

في الذاتِ  
سأكفرُ في عروبتكم  
فليسُ الله

يعني الملاتُ  
لأنني صرتُ

يا وطني  
أرى أمما

من الأعرابِ  
يعتمرون

في إيلاّت

# أحزان

عندي من الأحزان  
ما يكفي لتصنيع النساءِ  
فقدّري مأساتي  
أنا خارجٌ  
عن عصر خصخصة المشاعر  
عصر تغليب النساءِ الآتي  
رجلٌ أنا  
وأحبُّ ما لا ينبغي  
وأدورُ ضدَّ عقاربِ الساعاتِ

# صلوات

لَكَ أَنْتَ وَحْدَكَ

قَدْ فَتَحْتَ دِفَاتِرِي

وَأَعَيْدُ فَيْكَ صِيَاغَةَ الصَّفَحَاتِ

فِي ضَوْءِ عَيْنِكَ أَسْتَعِيدُ عَذُوبَتِي

وَبَشَعْرَ صَدْرِكَ تَنْتَهِي مَأْسَاتِي

بِكَ أَنْتَ وَحْدَكَ

أَسْتَرِدُّ أُنُوثَتِي

إِنِّي أَرَاوُدُ فِي يَدَيْكَ حَيَاتِي

إِنِّي أَرَى بَرَهَانَ رَبِّي

إِنَّنَا

رَجُلٌ بَأْنَثِي

وَالْهُوَى صَلَوَاتِي

# صليب

آتيكِ مُتَهَمًا بحزن طيبٍ

ببراءتي

بطفولةِ الكلماتِ

آتيك

ليسَ يهمني مَنْ يدَّعي

مَنْ لا يرى وجعي

وحزنَ دواتي

آتيك مشغولا بأنْ تتحوّلي

لغتي

بكاي

قصيدي

مأساتي

أنا يوسفُ النجارُ لن تتخلي

أنَّ الصليبَ يُعدُّ يا مولاتي



# طارق

لم يبقَ في التاريخ

إلا لحظةٌ

فيها أراودُ لحظةَ الميلادِ

هل يعلمُ التاريخُ

أَنَّ حَبِيبَتِي  
سَقَطْتُ بِأَخْرَ دَمْعَةٍ بِفُؤَادِي  
سَأْمُوتُ بَعْدَ دَقِيقَتَيْنِ  
فَحَاوَلِي  
أَنَّ تَحْرِقِي الْأَحْلَامَ  
فَوْقَ رَمَادِي  
الآنَ  
نَدْفُنُ فِي تَرَابِ عَرُوبَتِي  
( رَجُلًا يُسَمَّى  
طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ )

# غياب

في ضوء عينك

أستريح ..

ولا أريح أصابعي

ماغبْتُ

إلا كي أعود ..

وغبتُ

حتى تَرجعي

لأكونَ أولك الأخيرَ

ودائماً ..

إبقيّ معي

# بكاء

لا تعتذر

ألفي تضيق بياني

دعني أمارسُ رغبتِي لبكائي

إنَّ الدموعَ جميعُها عريئةٌ

فاقرأ بدمعي سورةَ الإسراءِ

القدسُ فاتحةُ الدموعِ

حفظُها

صوتُ المسيحِ براءةُ العذراءِ

بلقيسُ في سبأِ

و مالي لا أرى

في الهدهدِ العربيِّ من أنباءِ

# قميص

قَدِّي القميصَ

كما نشاءُ ..

إذنْ

فقدِّي من قَبْلِ

العشقُ حينَ أتى

فتحنا ..

ما سألنا ..

ما سألْ

يختارنا ..

فنرى به

شكلَ الحياةِ المُحتملِ

# ملة

سيقولُ في عينيكِ

كنُ

فتكونُ سيِّدةُ الأهلَّةِ

هو لا يرى عينيكِ

مفعولا بهِ

أو حرف علةُ

هي فاعلُ التاريخ

يقرأ طهرها ألفَ الهجاءِ

قد تصبح امرأةٌ بعاشقها

لأهل الحبِّ ملةُ

# وصول

مِنْ أَيْنَ جِئْنَا ؟

أَلْفُ أَعْرَفُ ..

مَنْ تَفَاعِيلُ الْخَلِيلِ

أَنْسَتْ حَبَّكَ ..

إِنِّي أَنْسْتُ حَبَّكَ

كَيْ أَقُولَ

لِغَتِي سَمَاءَ

فَاعْرِجِي فِيهَا

لِقَافِيَةِ الْوُصُولِ

# ر قص

عيناك تبكي

فارقصي

مذبوحة

فوق الإبر

وتعلمي أيوب

إنَّ ذنوبنا لا تغفر

لا تؤمني بنبوءة العراف

أو لم تعلمي

لن يخرج المهدي

من أرض

تخون المنتظر



# عاشق

لا تحسبي أني نسيته

أو تناسيتُ العيونُ

أنا عاشقٌ

حتى احتراقي

دونَ حبكِ لا أكونُ

لا تقبلي موتي

إذا قصوا أمامكِ شاري

لا ترجعي ..

إن لم أكن رجلاً

له كافٌ

و نونٌ

# صاحبان

اثنين كُنَّا ..

أبا جهل ..

أبا لهب

نرتادُ مقهى

يُسمَّى العالم العربي

يفتونَ أنا كفرنا

قال قائلهم

" السيفُ أصدقُ أنباءًا من الكتب "

نُفتي ..

ونقسمُ أن النارَ يدخلها

حمالة الصدر

لا حمالة الحطب

# عائلية

خمسونَ قيسًا  
يخدشونَ  
حياءَ ليلي العامرية  
من كلِّ فجٍّ  
جاءها قيسٌ  
بدعوى جاهلية  
وأنا أتيتُ أريدُ نارا  
لا تردي عاشقا  
يا عمّ ..  
ما بالُ القبيلةِ ..  
والخيانةُ عائلية

# ضعف

العادياتُ تجنَّستُ

هيَ لن تعودَ الآنَ ضبِحا

و المورياتُ استَوْنستُ

هيَ لن تراها اليومَ قَدْحا

سألوا جميعا

أين خالدُ

أين طارقُ

بيننا

أين المغيراتُ التي

كانتُ تثيرُ النقعَ صُبِحا ؟

# انتظار

وقتُ انتظاري

يُشبهُ امرأتي ..

وماندتي مُعدّة

وعطورُ صبري

جئتُ أنثرها

على شوقِ المخدّة

هذا لقاء

شكلُ عشقينا ..

إذن

سنعيشُ بعده

# خدش

مرةً أخرى

تخدشينَ صلاتي

اصبري ..

حتى أرتدي كلماتي

مقبضُ الوقتِ

في يدي ..

لا تخافي

رتّبي لي طقسًا

يليقُ بذاتي

راوديني بسنبلاتٍ ..

أضيئي

عروةَ العشق

في قميصِ حياتي

# غرفة

في عُرفتي

ما لذَّ

من وهج الغرام

وما يَطِيبُ

وستائري

نبتتْ لهنَّ

صباحَ تأتيني قُلوبُ

فإذا أتتْ

وضممتها ..

عُفِرَتْ بدنيانا الذنوبُ

# قصيدة

جاءتْ

لتصبحَ في سماءِ الشَّعرِ

نجمته الوحيدةُ

جاءتْ

لأعرفَ كيفَ أقروها

من اللغةِ الجديدةُ

جاءتْ لأومنَ

أنَّ بامرأةٍ

تنزلت القصيدة



# كافرون

الكافرونَ تَجَمَّعُوا

ليلاً

وراءَ سيوفِهِمْ

تَبَّتْ يَدَا هَبْلَ الْعَظِيمِ

وَتَبَّتْ مَنْ بَصَفُوهُمْ

يَتَقَاسِمُونَ الْكَعْكَ الْبَكَرَ

استباحوا طَهْرَهَا

إيلافهم

أَلَا يَكُونُ الْحُبُّ

من إيلافهم

# صبر

تبكي عيونك دمعها

كالمهل يغلي

كالسيول

منديلك " اعتصموا "

أعدوا ما استطعتم

من خيول

قال الذين استكبروا

أزفت عليك الآزفة

بل كذبوا بالحق لما جاءهم

صبر جميل

# جب

هم حاصروا عينيك ..

صبراً ..

إنما للعين ربُّ  
فلكلِّ يوسفَ في بلادي  
إخوة خانوا ..

وَجُبُّ  
هل أدركوا

أَنَّ الْعَيُونَ السُّودَ مَوَالِي أَنَا  
هل يعلمون

بأنَّ في عينيك قافيةً

وقلِّب !!

# ملك

مَلِكٌ أنا ..

وجميعُ مَنْ عَشَقُوا

رعايا المملكةُ

حاربْتُ

أصنامَ القبيلةِ

ما خسرتُ المعركةَ

فقصائدي

صُحُفُ

تراها

كلُّ روحٍ

مُدرَكةٌ

# موسيقى

منذُ التقينا

والقصيدة

مثلَ قبلتها

فراتُ

تأتي على شفتي

فألبسها

أرقَّ المفرداتُ

تمشي

على الصفحاتِ

موسيقى

كما تمشي البناتُ

# عراق

قالتُ عراقُ

فابتسمتُ

بكيْتُ خمسًا كالصلاةُ

ومضتُ ..

تجرُّ ظلالها ..

وتعطلتُ فيها الحياةُ

كان العراقُ أمامَ عيني

غير أنني لا أراه

# نبوة

حاولتُ أن أعطيكِ

سرَّ نبوّتي ..

وحشوتُ نهدكِ عِزّة

وغرورا ..

البرتقالة

ليسَ في مقدورها ..

ألا ترى لأصابعي تأثيرا ..

وأنا

أنا الذكْرُ الوحيدُ

أنا الذى ..

جعلَ القصائدَ فى النساءِ

ذكورا

# مذنب

كُلِّي ذنوبٍ  
أنتِ مغفرة لها  
سبحان مَنْ أعطاك  
شكل صلاتي  
لكن أحبك أنتِ ..  
أنتِ ..  
فحاولي  
أن تشعلي المصباح  
في مشكاتي  
قولي نبِيٍّ ضلَّ ..  
قولي ربما  
كان القميصُ مزركشَ النزواتِ



هي

كانت تفتشُ

في وجوهِ الناسِ عني ..

من زمنْ

أنشَى تراني

إذ أراها

في تفاصيلِ الوطنْ

أنشَى

تزمّلها

التسابيحُ المضيئة ..

و السننْ

# قلم

قلمي كوافير  
فمن مرّت به  
ظهرت أنوثتها  
وفاحت كبرياء  
وقصائدي وطن  
تبارك حوله  
لن تدخله  
بغير عشق واحتواء  
احتجت نصف الليل  
حتى أهتدي  
لم تخلق امرأة لتقرأ  
في حراء

# ويسكي

إني أرى ما لا يليقُ

ولا يجوزُ

ولا يجبُ

سادات قومي

يجلسون الآن

عند أبي لهبُ

في صحّةِ الوطن الذبيح

يباركون كؤوسهم

من في ربوع الأرض

لم يشربْ إذن

نخبَ العربُ؟

# مشاكس

أنا ذلك الولد المشاكسُ

ما أراح ..

وما هدأ

هيَ ذلكَ الخبرُ المضيءُ ..

وقد أحبَّ المبتدأ

جننا ..

وقد خشعَ الزمانُ ..

كأنَّ قرآنا بدأ

# رجولة

لا تغضبي

إن غبت عنك

وإن أتيتك أرتجف

إن الرجولة

في بلادي

أجلوها للصدق

لا تصرخي ..

هذا زمان

ليس فيه المعتصم

قد أصبح التاريخ

يا امرأتي

مزارا للتحف

# دين

جننا

كما جاء التقي ..

جننا

دعاء الطيبين

نحن التفاصيل الصغيرة

في سمات العاشقين

نحن اكتشفنا

في الهوى ..

أن الهوى

لو صحَّ

دين

## عبس

رغم انكسار الفارس العربيّ

أو موت الفرّس

إني أرى نارا

لعلي آخذ منها قبس

لكنّ حجاج العروبة

ليس يعلم ما بنا

أتلو له

والتين والزيتون ..

يتلو لي

عبس

# عطش

ذَوَّبْتُ سَكْرَهَا

بِفَنجَانِي ..

فَزَادَ بِيَ الْعَطَشُ

فِي ثَوْبِهَا الْفَضْفَاضِ

أَشْبِكُ

نَبْضَ قَلْبِ

لَمْ يَعِشْ

وَأَحْبُ

لَوْ لَمَسْتُ يَدَايَ عَبِيرَهَا

أَنْ تَرْتَعْشَ



# عراقية

اليوم خمراً

إنما عيناك أمر

يا صبية

لا يستوي الحزان

فابتكري لحزنك بندقية

وتجاهلي

دعوى أبي جهل ..

دعيه لجهله

الآن نعرف وحدنا

سر الشهادة

في سمية

# سراب

سأظلُّ أبحثُ  
في طفولتها  
عن العذبِ المُذابِ  
وأظلُّ أسعى  
سبعةً أخرى ..  
ويرهقني السَّرابُ  
بينَ الصَّفا  
والمروة  
احترفتُ زمازمها الغيابُ

# ملكة

يا آخر الملكات ..

جئتكَ عاشقا

فانسِيْ حدود الحزن

في أحضاني

أنا ذلكَ الكونيُّ ..

كوْنِكِ ..

فاخلعي

هذا القميصَ ..

ولن أرى برهاني

أنا لو علمت

قصيدة أبدية

أنا آية

في سورة الرحمن

# تربية

جننا

لنَجْعَلَ كُلَّ سَيْنٍ

فِي كِتَابِ الْحُبِّ

جِيْمُ

جُنَّا

نُرَبِّي

قِسْوَةَ الْأَيَّامِ

بِالْحُبِّ الرَّحِيمِ

جُنَّا نُطَرِّزُ عُمرَنَا

بِالْحَمْدِ

لِلَّهِ الْعَظِيمِ

# نوم

بيني

وبين عيونك العربية

انتحرتُ بلادُ

والكلُّ أصبح

في عيونك

يشمئزُّ من السوادِ

فنجان قهوتنا كئيب ..

و الحكايةُ مرةٌ

فاستحضري نومي

ونومك ...

واسكتي

يا شهرزاد

# أسئلة

يكفي

إذا قابلتُ عينيكِ استحالتُ أسئلةُ  
من أين ..

كيف ..

متى ..

لماذا ..

هل ..

وتبقى المشكلةُ  
جفت صحيفتنا ..

إذن

فلترفعي أعلامنا  
سأظل أغبى عاشق ..  
وتظل أصعب مسألة

# حُضْن

جئنا

لتقتربَ ال هناك ..

فأول الدنيا هنا

إنا خُلقنا

من صلاةٍ

لا تليقُ بغيرنا

فإذا ضممتُ حبيبتي ..

صار الزمانُ مؤذنا

# سقوط

لا تحسبيني رائعا جدا..

فلستُ كما يليقُ

فأنا ابن كل سقوطكِ العصريّ ..

من همّ لضيقُ

فمتى سنبدأ

يا حبيبة

سِفَرِ تكوين جديدٍ ؟

ومتى نصلي في قريظة ..

من سيختصرُ الطريقَ ؟!



# زكام

للآن لم تستيقظي  
والديك أذن منذ عام  
حتى أبوبكر  
يؤذن في الخيول  
لكي تنام  
إني أحبك ..  
هل ترى عيناك  
حزني كله !  
أم أنها  
ليست ترى  
وطننا مصابا بالزكام ؟

# صخر

في الغار  
يرفضني الحمام  
وصاحبي  
والعنكبوت  
الآن لا تحتاجني ..  
هي تشتهي أوراق توت  
إني اعترفت  
أمام عينك بالذنوب  
جميعها  
يا مقلة الخنساء فيضي ..  
كلنا صخرٌ يموت

# عزف

العودُ يبكي

في أصابعك ..

امنحيه " نُصَيْرَ شَمَّة "

و دعيه يعزف

دمع زرياب

له نسب وذمة

ودموع " كاظم "

في " نفيت "

خريطة عربية

ويلخص الحزن النبيل بصوته

تاريخ أمة

## دم

جسدُ ابنِ حنبلٍ  
لم يزلْ يبكي دماً  
فوق الرصيفِ  
هم حاصروا القرآنَ  
في وطني  
و في قلب شريفٍ  
هل أبصرتْ عيناكِ  
قرآنا بكى  
في مقصلةٍ ؟  
يا أمةً جاعتٌ ..  
و ليس يراكِ  
من سرق الرغيفَ

# أمل

للتّي

لا تراك ..

اتخذُ لغةً

من بُراقٍ

لتصعدَ

تدخلُ سلطانها

ما لها ؟

إنها سدرّة المنتهى ..

المشتهى ..

وحدها امرأةٌ

عرفتُ

أن تعيشَ هنا

في هناك

# مخمور

والعصر ..

ما خانت عيونك مرةً

أو خنتها

لكنني المخمورُ في ضعفي

فما عانقتها

لم أرتكب حتى الدعاء ..

فلستُ عبدالمطلبُ

سبعون فيلا يزحفون لكعبتني ..

فهدمتها

# حبيبة

في الحبّ ..  
أن تجدَ الدُّنَى

مشكاتها  
فتصيرُ

مثل ملابس الإحرامِ  
في الحبّ ..  
أن تلدَ الحياةُ

مسيحها  
قمرًا ..  
بغير علامةٍ استفهامِ  
في الحبّ .. قافيةٌ  
تجيءُ حبيبةً  
شوقاً لبيتي  
من أبي تمامٍ

# قلبان

جاءتْ

كأطيب نسمةٍ

تأتي بليل القاهرة°

وأجيئها

مثل الإجابة

في سؤال الطاهرة°

قلبان

همزتنا الحياةً ..

وياؤنا

في الآخرة°



# مزمّل

يا أيها المزمّل

اصبر

حين ترتجف الجبالُ

قل أوحى التاريخ لي

وقرأت تاريخ الرجالُ

لكنّ قومي

يغرقون اليوم

في طوفان نوح

يا أيها الجوديُّ أقبلْ ..

ربما أضع الرحالُ

# لوم

لي أن ألومك ..

أن أعاتب فيك

صمتَ الطَّيِّبِ

لي أن أظل مغامرا

و مقامرا

في كلِّ حين

لي أن أكذب فيك

إبليس الذي سرق الصفائر

لو قال لي :

" إني أخاف الله رب العالمين "

# سؤال

لَمْ لَا تَكُون

عِيونِكَ التَّارِيخُ

أَعْنَفُ قَتِيلَةٌ

أَوْ لَمْ تَكُونِي

فِي ضَلَالٍ سَفِينَتِي

كَالْبُوصْلَةِ!

قُتِلَ الْأَمِينُ ..

فَحَاكَمِي الْمَأْمُونِ

فِي أَيَّامِنَا

لَا تَتْرَكِيهِمْ يَذْبَحُونَ الْقَمْحَ

بَيْنَ السَّنْبِلَةِ

# مائدة

مَنْ لَمْ يَجِدْ

فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ ..

ارْفُضِي صَوْمَ الْإِبْلِ  
لَكَ فِي دِمَاءِ الشَّرِّ

مائدة

وَنَهْرٍ مِنْ عَسَلٍ

لَكَ أَنْ تَتُورِي ..

أَنْ تَفُورِي

أَلْفَ بَرَكَانٍ بَنَّا

لَا تَهْدِنِي

إِلَّا إِذَا بَقِيَ الْحَسِينُ

وَمَا رَحَلْ

# كليم

مُتأرجحاً

في حبل مشنقتي ..

إذن سكتَ الكليمُ

أنا صاحبُ الحوت

انتهيتُ مغاضباً ..

و أنا كظيمُ

فمتى ستلقيني البحور

لشاطئِ ألقاكِ فيه !

ومتى أضُمَّ عروستي ؟

" والله ذو الفضل العظيم "

# فلاح

أبي

قد كانَ عمّدي

بكل بساطة الفلاح

دعا بالستر لي

حيناً

وأحياناً بكل نجاح

دعا بالصبح يا ليلي

فليلُ القهر تنينٌ

بلا قمرٍ ..

بغير صباح

# حب

أحبك

مثلما قالوا ..

أحبك

مثلما قلتِ

قصائدَ ليس يكتبها

سوى شفتيكِ

في شفتي

وكل قصائدٍ ليلى

فإنْ صارت قصائدُنَا بغايا

فارجمي صوتي

# حمقاء

تمزقُ كلَّ مفردةٍ ..

فلم تنطقُ ..

ولم تسمعْ

وتنفي الحبَّ

تنفي الحبَّ

خلفَ جهاتنا الأربعْ

ولو أدركت يا ليلي

أنا رجلٌ

لنون النسوة الحمقاء

لا يركعْ



# تشابه

أرى في داخلي رجلاً

له اسمي

ويشبهني

أضله

فيرشدني ..

وأرشده

يتّوّهني

يريد الحب يا ليلي

تُري

هل يعلم المجنون

أن الحب يكرهني ؟

# عزاء

يُعزِّينِي

بِياضِ الشَّعْرِ

فِي لَيْلِي الَّذِي قَدْ مَاتَ  
وَيَزَعِجْنِي اَنْسَكَابُ الْعَمْرِ

مَنْ كُوبِي

بِغَيْرِ حَيَاةٍ

وَيَدْهَشْنِي أَيَا لَيْلِي  
إِذَا مَا شَفْتُ فِي الْمَرَاةِ

نَفْسَ مَلَامِحِي بِالذَّاتِ

# جَارَةٌ

تحدثت نفسها

في الليل

عن رجلٍ

لجارتها

رأته

مرة خبثا

يشاكسُ جوعَ رُكبتها

وما منعهُ

يا ليلي

وظلت في انتظارٍ

حين يكسر بابَ غرفتها

# يدها

يُدها اللطيفةُ ..

مثل دعوة تائبٍ  
عطشا سجدتُ بها ..

لها ..

فتزمرمتُ  
اليومَ زارتني

ببعض دموعها ..  
قبَلتها

وبقيتُ حين تبسمتُ  
رؤيايَ خمسُ سنابلٍ

مرت ..

على يدها اللطيفة ..  
أولتُ  
وتأولتُ

# ظلمات

تحاصرني  
من الظلماتِ  
لا تُبقي  
و لا تدُرْ  
معطلةٌ خيولُ الشمس  
لا تأتي ..  
و أنتظرُ  
لعلَّ الليلَ يا ليلي  
إذا ما اشتدَّ  
في عمري  
يزيحُ سدوله  
قمرُ

# وطن

سبيقى

بيننا وطنٌ

نعلمه ..

ولا يعلمُ

بكلِّ لغاتِ عالمِنا

نكلمُه ..

ولا يفهمُ

نذرتُ الصومَ

يا ليلى

ولا نخلُ

ولا رطبٌ ..

أنا عيسى

بلا مريمَ

# بنت

وهي البنتُ التي مرَّت  
على صلواتي

كَأَذَانٍ طَيِّبٍ  
و أنا..  
والبنتُ..

وحيَّ عاشقٌ  
وبتولٍّ يتهجَّأها نبي  
صائمٌ

يسعى إلى صَوَامَةٍ  
زمزما في صلاة المغرب  
من حرامٍ طَيِّبٍ أفطرتها..  
أفطرتني من حلالٍ مُذنبٍ

# عرّاف

موتا جميلا  
تموتُ النونُ  
والقلمُ  
أوراقه التوتُ  
لم تسترُ  
فهل فهموا ؟  
إني أرى  
لا أرى  
سيفا  
ولا كُتبا  
لا تصرخي اليومَ  
لنْ يأتِيكَ مُعتصمُ  
الآنَ  
يا طفلةً  
قصّوا ضفائرها  
الآنَ أسقطُ  
يا سمراءُ  
لو علموا



# عرب

لا الليلُ  
والخيلُ  
والبيداءُ  
تعرفنى  
السيفُ  
أكذبُ  
مما قالت الكتبُ  
أصيحُ  
لا تنكرينى  
فى مساجدنا بلالُ يبكي  
أرى القرآن ينتحبُ  
فى  
الليل  
أقرأ كفَّ الحظ  
يصلبنى  
فى الصبح  
يسقط من فنجاننا العربُ

# قريظة

وجعي يُرْتَبِّني

كما لا ينبغي

خمسون آخرةً

تراوُدُ ذاتي

تَبَّتْ سيوفٌ ترتدي جلبابنا

كي تسرقَ النورين

من مشكاتي

تبقى قريظةُ

في صلاةٍ مدينتي

و العصرُ

لا يأتي

إلى صلواتي

# حزن

أحتاجُ حزنا

أو أقلَّ قليلا

حتى أعلمَ مريمَ الإنجيلا

أحتاجُ هاجرَ

كي أفجّرَ زمزما أخرى ..

وأروي ألفَ اسماعِلا  
أحتاجُ واحدةً ترتبُ وُحْدتي  
و ترتلُ اقرأ ..  
كي أكونَ رسولا  
أحتاجُ أن تحتاجني أنثى  
إذا جاءت سنابلُ  
جنتها تأويلا  
سأكونُ يوسفَ  
لو تكونُ زليخةً  
و تعوذُ مني  
لو تكونُ بتولا  
أحتاجني رجلا  
على أوراقه يتوضؤون  
لكي يروا جبريلا

لَكَ

لَكَ أَنْ أَجِيءَ  
كَمَا يَجِيءُ الْوَحْيُ  
فِي قَلْبِ النَّبِيِّ  
لَكَ أَنْتَ  
مَا لَا يَنْبَغِي لِسِوَاكَ  
فَاكْتَمَلِي عَلَيَّ  
لَكَ أَنْتَ  
وَحْدَكَ  
كُلُّ عَبْدٍ لِلَّهِ  
كُلُّ الشُّرُوبِجِيِّ

# الشاعر في سطور

الإسم / عبد الله الشوربجي

ولد في قرية ميت الرخا / محافظة الغربية

نشرت قصائده في أشهر المجلات الثقافية العربية

حاصل على خمس جوائز دولية

(1) جائزة شاعر الشعب ..مصر

(2) جائزة نعمان نعمان في الشعر ..لبنان

(3) جائزة اللغة العربية من جامعة الإمام..السعودية

(4) جائزة روسيكادا في الشعر ...الجزائر

(5) جائزة تازة الأدبية ..المغرب

البريد الإلكتروني

[Abdallaelshorbagy\\_68@hotmail.com](mailto:Abdallaelshorbagy_68@hotmail.com)

## الفهرس

م	عنوان القصيدة	رقم الصفحة
1	الاهداء	3
2	ابيجراما	4
3	أنوثة	5
4	مطر	6
5	قتل	7
6	طيبة	8
7	إدمان	9
8	مشتاقه	10
9	معادلة	11
10	توحيد	12
11	إرهاق	13
12	عائلة	14
13	نار	15
14	الحكيم	16
15	ماشية	17

18	حامل	16
19	مهرة	17
20	المستحيلات	18
21	ثياب	19
22	رواية	20
23	الأن	21
24	سكر	22
25	بكاء	23
26	خيرة	24
27	كحل	25
28	قهر	26
29	الحرم	27
30	الكوثر	28
31	مراهقة	29
32	رضاعة	30
33	حصار	31
34	تسبيح	32
35	هوية	33



36	مرور	34
38	مجئ	35
39	نسيان	36
40	ظماً	37
41	صوم	38
42	استقالة	39
44	إكتمال	40
45	خوف	41
46	إدانة	42
47	خروج	43
48	حبيبة	44
49	الغز	45
50	نهاية	46
52	شوق	47
54	تعجب	48
55	انت	49
56	دعاء	50
58	فتوى	51

59	موعد	52
60	إيجار	53
61	شقاوة	54
62	إغراء	55
63	تعليم	56
65	مراودة	57
66	أشاء	58
67	غباء	59
68	حلال	60
69	كذب	61
70	أحمر	62
71	عولمة	63
73	بسمة	64
74	إغتصاب	65
76	قبلة	66
78	إمرأة	67
80	إشتعال	68
81	شاعر	69

83	إِقتِحَام	70
84	تَفُوق	71
85	لِقَاء	72
87	ظَلَم	73
88	إِبْتِسَامَة	74
89	إِسْتِغْفَار	75
90	سَحَر	76
91	عِبَادَة	77
92	وَجُود	78
93	مِثْلَة	79
94	صَغِيرَة	80
95	ضَالَة	81
96	عَصَا	82
97	خَائِنَة	83
98	تَعُود	84
99	اسْتَفْزَاز	85
100	كُفْر	86
101	احْزَان	87

102	صلوات	88
103	صليب	89
105	طارق	90
107	غياب	91
108	بكاء	92
109	قميص	93
110	ملة	94
111	وصول	95
112	رقص	96
113	عاشق	97
114	صاحبان	98
115	عائلية	99
116	ضعف	100
117	انتظار	101
118	خدش	102
119	غرفة	103
120	قصيدة	104
121	كافرون	105

122	صبر	106
123	حب	107
124	ملك	108
125	موسيقى	109
126	عراق	110
127	نبوة	111
128	مذنب	112
129	هي	113
130	قلم	114
131	ويسكي	115
132	مشاكس	116
133	رجولة	117
134	دين	118
135	عبث	119
136	عطش	120
137	عراقية	121
138	سراب	122
139	ملكة	123

140	تربية	124
141	نوم	125
142	اسئلة	126
143	حضن	127
144	سقوط	128
145	زكام	129
146	صخر	130
147	عزف	131
148	دم	132
149	أمل	133
150	مخمور	134
151	حببية	135
152	قلبان	136
153	مزمل	137
154	لوم	138
155	سؤال	139
156	مائدة	140
157	كليم	141

158	فلاح	142
159	حب	143
160	حمقاء	144
161	تشابه	145
162	عزاء	146
163	جارية	147
164	يدها	148
165	ظلمات	149
166	وطن	150
167	بنت	151
168	عراق	152
169	عرب	153
170	قريظة	154
171	حزن	155
173	لك	156
174	الشاعر في سطور	157

إصدارات  
دار النيل والفرات  
للنشر والتوزيع 2017



م	عنوان الكتاب	إسم المبدع
1	ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب ج. 3	ناجى عبد المنعم
2	ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب ج. 4	ناجى عبد المنعم
3	العفريّة الشقية	ناجى عبد المنعم
4	المختصر المفيد فى سيرة أهل بيت الحبيب	د. عبد الحليم هندواى
5	فى حب الله وعشق الأوطان	د. عبد الحليم هندواى
6	طمى لا زبد وعبر للأبد	د. عبد الحليم هندواى
7	أبو الطيب المصرى ( ج. 1 )	عبد الله الشوربجي
8	أبو الطيب المصرى ( ج. 2 )	عبد الله الشوربجي
9	أبو الطيب المصرى ( ج. 3 )	عبد الله الشوربجي
10	أبو الطيب المصرى ( ج. 4 )	عبد الله الشوربجي
11	أبو الطيب المصرى ( ج. 5 )	عبد الله الشوربجي
12	أتين الروح	جيهان عبد الرؤوف علوان
13	همسات	السيد صابر



14	أشجار الخوف	رضا ابو الغيط
15	الحلم بيكبر	رضا ابو الغيط
16	أشكرك	رضا ابو الغيط
17	أكفان الخوف	رضا ابو الغيط
18	تباشير الصباح	رضا ابو الغيط
19	وتر البكا	سمير موسى
20	مدمن ضرب	سمير موسى
21	بباعدوا أملاكى	علاء الدين على
22	مشاكسات إبداعية	أسماء فريد
23	عن التواصل الأدبي بين الشعوب	د. يسرى عبد الغنى
24	حميسة	عبد المنعم شرف
25	نبضات أنثى بلا وطن	تهانى فؤاد
26	أميرى	أسماء فريد
27	جدلية التحول بين التمرد والانتماء	ناجى عبد المنعم
28	رباعيات	ناجى عبد المنعم
29	ترنيمة لأنواع الحب ( ثلاثية مسرحية )	ناجى عبد المنعم
30	أبو جلمبو فى كوكب المرىء	ناجى عبد المنعم



